السنة الخامسة   العدد ٢٣   العدد ثمن ٢٠ ملا

الاشتراكات : جنيه ونصف في السنة
الاعلانات : ٧٠٠ مل للانش الواحد في الصفحات الداخلية
وجنيه واحد للانش في الصفحة الأولى والرابعة

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

AL-ITTIHAD

אל־אתיחאד

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مكاتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري
صندوق البريد ١٠٤ حيفا

الديمقراطية والمساواة القومية

حولوا حملة البطاقات الى تظاهرة شعبية من اجل المساواة القومية والتآخي اليهودي العربي

كانت الكلمتان الرائعتان اللتان القاهما في المجلس التأسيسي الرفيقان صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي العضوان الشيوعيان في الكنيست ، ايذاناً بابتداء حملة الحزب الشيوعي في اسرائيل حملة منظمة شعبية واسعة ، من اجل الديمقراطية الصحيحة ، ومن اجل المساواة القومية .

لقد رأت الجماهير الكادحة ، يهودية وعربية ، في كلمتي النائبين الشيوعيين تعبيراً عن امانيها وامالها في الحرية الحقيقية وفي السلم العادل والثابت .

وفي وقت يزداد فيه سير حزب المباي نحو اليمين ، وتشدد العناصر الرجعية سيطرتها على جهاز الدولة في الحكومة الجديدة ، فتتضح الاخطار التي تتهدد الجماهير الكادحة ، وتتهدد ما حققته من حرية واستقلال ، يبرز الحزب الشيوعي الى معركة النضال من اجل المحافظة على الاستقلال والمحافظة على مكاسب الجماهير الكادحة والدفاع عن الديمقراطية الصحيحة وفضح اعدائها ، يبرز الحزب الشيوعي قوة اساسية الى جانب الجماهير الكادحة يهودية وعربية على السواء .

« إن الديمقراطية والحرية لايمكن تجزأتها » ، هكذا صاح الرفيق توفيق طوبي في المجلس التأسيسي عندما كشف النقاب عن الحالة المؤسفة التي تتردى فيها حالياً الجماهير العربية في البلاد ، منبهاً الى ان اضطهاد الأقلية العربية يقود بالتالي الى ضياع حرية الجماهير اليهودية نفسها

إن النضال في سبيل المساواة القومية اصبح اليوم الحجر الاساسي في النضال من اجل المحافظة على استقلال اسرائيل ومن اجل الديمقراطية الصحيحة . وكما قالت جريدة « قول هعام » في افتتاحيتها يوم الثلاثاء الماضي « إن النضال ضد الاضطهاد اللاحق بالقومية العربية ليس قضية خاصة بالعرب دون اليهود » . وبفضل الحزب الشيوعي اخذت الجماهير اليهودية تدرك ، اكثر فأكثر ، الخطر الحقيقي من وراء استمرار الحالة الراهنة فيما يختص بالاقلية العربية .

إن نضال الحزب الشيوعي من اجل المساواة القومية ، لن يقتصر على ردهات الكنيست (المجلس التأسيسي) فها هي صحف الحزب ، بجميع اللغات ، تكشف امام الجماهير عن حقائق القضية ، وفي الاجتماعات الشعبية التي يعقدها الحزب يتحدث الخطباء عن الحالة المؤلمة ويطالبون بانهائها .

وفي هذا الاسبوع اصدر الحزب الشيوعي بطاقات موجهة الى رئيس الحكومة بواسطة صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي ، باللغتين العبرية والعربية ، وسيطلب اعضاء الحزب من الجماهير اليهودية والعربية توقيعها للرسل باسم الموقع الى رئيس الحكومة ، وهذا نص البطاقة :

نتقدم الى حكومتكم ، باسم الدمقراطية والعدالة الانسانية وتآخي الشعبين العربي واليهودي طالبين :

١ – رفع الحواجز المفروضة على سكنى العرب وتنقلهم .

٢ – حل ازمة البطالة المتفشية في المدن والقرى العربية والتي تهدد الوف العائلات بالجوع .

٣ –

٤ – اطلاق سراح الوف الابرياء العرب المعتقلين الذين لم يرفعوا السلاح في وجه اسرائيل .

٥ – اطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين والنقابيين العرب الذين قاوموا جيوش الاحتلال واعداء الحرية والاستقلال .

ايتها الجماهير العربية !

وقعي هذه البطاقات ، واجعلي من حملة البطاقات التي ينظمها الحزب الشيوعي مظاهرة شعبية من اجل المساواة القومية والتآخي اليهودي العربي . ان الوفاً من ابناء الجماهير اليهودية ستوقع هذه البطاقات ايضاً ، وستظهر وحدة الشعبين من اجل مصالح الشعبين المشتركة وحدة رائعة تخرس السنة دعاة التفرقة والاضطهاد .

الى امام ، بقيادة الحزب الشيوعي ، في سبيل الديمقراطية الصحيحة ، في سبيل الاستقلال الحقيقي ، في سبيل المساواة القومية ، وفي سبيل سلم عادل وثابت .

(الاتحاد)

موقف النواب الشيوعيين من حكومة بن غوريون الجديدة

ميكونس

«الكلام عن الحرية والمساواة والدمقراطية لا يقنع احدا مع وجود رقابة سياسية شديدة على النشر وقوانين طوارئ تمس بحقوق المواطنين الاساسية »

طوبي

«عدم احترام حقوق اية اقلية قومية في بلد ما يقود الى حرمان جميع سكان ذلك البلد من الدمقراطية والحرية . ان الدمقراطية والحرية لا يمكن تجزأتهما »

تل ابيب — لمراسل الاتحاد الخاص — «ان الحزب الشيوعي لا يستطيع ابدا ان يؤيد حكومة بن غوريون المقترحة ولن يرضى بحرمان اليسار العمالي من حقه واماله . وهو يقاوم الاتجاه الذى يلائم مصالح اصحاب الاموال والقيمين عليهم في وشنطن ولندن ، والذى يهدد ما توصل اليه نضال الشعب وأماني الشعب بالحياة الحرة في دولتنا» . بهذا افتتح الرفيق صموئيل ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل وعضو المجلس التأسيسي عن الحزب كلمته الكبيرة في المجلس التأسيسي يوم الاربعاء الماضي التي اعلن فيها ان الحزب الشيوعي سيقترع ضد حكومة بن غوريون الجديدة . وفي هذه الجلسة ايضاً القى الرفيق توفيق طوبي سكرتير الحزب الشيوعي وعضو المجلس التأسيسي كلمته الهامة الاولى التي كشف فيها النقاب عن حقيقة الحالة المؤلمة التي تعانيها القومية العربية في اسرائيل واعلن معارضة الحزب الشيوعي لحكومة بن غوريون الجديدة لأن القوى الرجعية التي تفرض سياسة معادية لمصلحة الجماهير العربية يزداد نفوذها وتأثيرها في الحكومة الجديدة ، اكثر فأكثر .

كلمة ميكونس

ومما جاء في كلمة الرفيق ميكونس : « ان السيد بن غوريون يعرض علينا حكومة في تركيبها تزييف لارادة الطبقة العاملة وجميع الكادحين في الدولة . فان احزاب العمال قد نالت في الانتخابات اكثرية ساحقة مما يقضي بتأليف حكومة دمقراطية تقوم على اساس هذه الاكثرية العمالية . ولكن السيد بن غوريون حول الثقل الى جانب اليمين واكتفى بالاشتراك مع الاحزاب البرجوازية . إن تاليف الحكومة الذي يقترحه بن غوريون مطبوع بطابع الحكومات القائمة في مناطق نفوذ الاستعمار الاميركي كفرنسا وايطاليا مثلا » .

البوليس والاديان

وتساءل الرفيق ميكونس فى كلمته : « لماذا يجب الاستمرار في هذه البدعة الجديدة : وزارة البوليس ، فى حين ان وزارة كهذه لا مبرر لوجودها ، والبوليس في العالم كله يتبع لوزارة الداخلية ؟! ولماذا الاستمرار على قيام وزارة الاديان في حين ان اكثرية الناخبين فى اسرائيل قد صوتوا لدولة علمانية ؟! إننا نؤيد حرية الضمير والدين والعبادة ، ولكن ليس معنى هذا انه يجوز فرض سلطان الدين على الدولة » .

« ان الكلام عن الحرية والمساواة والدمقراطية لا يقنع احدا مع وجود رقابة سياسية شديدة على النشر وقوانين طوارئ تمس بحقوق المواطنين الاساسية » .

الضرائب

ثم انتقد النائب الشيوعي سياسة الضرائب التي انتهجتها الحكومة المؤقتة والتي تفكر الحكومة الجديدة بمواصلة السير على غرارها ، وطالب بعدم تجميد الاجور وبتخفيض مستوى الارباح الى حده الادني . وقال : « وكذلك لا ذكر في برنامج الحكومة لالغاء امتيازات الشركات الاجنبية ذات الاثر الكبير في اقتصاديات اسرائيل ، ولهذا من الصعب الثقة بالكلام المعسول عن مشاريع التطور الاقتصادي .

السياسة الخارجية

ووجه الرفيق ميكونس انتقادا شديدا للفقرة التي تتضمن « الصداقة مع جميع الدول المحبة للسلام ولا سيما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي » وبين ان الولايات المتحدة ليست محبة للسلام بل مثيرة للحروب ، تستعبد الشعوب وتشجع الفاشستية والنازية ، واستنكر الجمع بين الولايات المتحدة الاستعمارية والاتحاد السوفياتي حصن السلام في العالم ، ودولة الاشتراكية واخاء الشعوب .

وقال : « لماذا لم يقل لنا السيد بن غوريون ما هو موقفه من « كتلة الشرق الاوسط » ، التي يعمل على تاليفها الاستعمار الانجلو اميركي والتي يرمي الى ضم اسرائيل اليها . ان جماهير الشبيبة والعمال لن يسمحوا بانضمام دولتنا الى اية كتلة من كتل الاستعمار ، لن ينضموا الى صفوف الاستعمار ولن يرفعوا يدا على الجيش السوفياتي ، جيش الدفاع عن السلام وعن استقلال الشعوب . إن في اسرائيل قوى تقدمية غير تابعة لحكومة بن غوريون ستعمل بكل قوتها لمنع سياسة مليئة بالاخطار ، وستدافع بكل قوتها عن استقلال دولتنا » .

كلمة توفيق طوبي

ومما جاء في كلمة الرفيق توفيق طوبي « إن سعي الاستعمار لاحباط تنفيذ قرار منظمة الامم الصادر يوم ٢٩ نوفمبر سنة

« البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ »

حكومة بن غوريون وبرنامجها « المعلن »

ولكن الحقائق المؤلمة تنفي جميع هذه الوعود البراقة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد الخاص – في الجلسة الاولى التي عقدها الكنيست (المجلس التاسيسي) في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي ، تكلم السيد بن غوريون الذى عهد اليه بتاليف الوزارة الجديدة والتي تألف [illegible] للباي والكتلة الدينية والسفراديم و « التقدميين » . وعرض السيد بن غوريون برنامج وزارته ويمكن تلخيصه فيما يلي :

١ – المسؤولية مشتركة

ترتبط جميع احزاب الحكومة بالمسؤولية العامة تجاه سياستها . اى انه لا يمكن ان يقف حزب يشترك فى الحكومة موقفاً معارضا من سياسة الحكومة .

٢ – الحريات العامة

القانون يؤمن المساواة فى الحقوق والواجبات لجميع المواطنين بغض النظر عن المذهب والقومية والعنصر ، ويضمن القانون حرية العبادة والضمير واللغة والتعليم والثقافة وتساوى المراة بالرجل وحرية الاجتماع والتعبير ، الشفوي والكتابي ، مع الانتباه الى سلامة الدولة وحريتها واستقلالها وحريات الاخرين . والانتخابات الى جميع مجالس الدولة والبلدية والمجالس التمثيلية الاخرى تكون انتخابات عامة دون تمييز بين الجنس وللمذهب والعنصر ودون مميزات اقتصادية . وتؤمن الدولة احتياجات سكانها الدينية ولكنها تمنع التصادم الديني . ايام السبت والاعياد اليهودية تعتبر ايام راحة في دولة اسرائيل ، وغير اليهود من المواطنين يحق لهم الراحة في ايام اعيادهم الاسبوعية العامة .

٣ – السياسة الخارجية

ومن حيث السياسة الخارجية فسياسة الدولة تقوم على اساس الاخلاص لمبادئ منظمة الامم الاساسية والصداقة مع جميع الدول المحبة للسلم وخصوصا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . وستبذل الدولة جهودها لتحقيق حلف عربي – يهودي يعتمد على التعاون الاقتصادي [illegible] ، وهذا الحلف يجب ان يكون ضمن نطاق منظمة الامم المتحدة ويجب الا يوجه ضد أي عضو من اعضائها . وتأييد جميع الخطوات التي تثبت السلم وتؤمن حقوق الانسان والمساواة بين الامم وتضمن فعالية منظمة الامم ، وتأمين حق جميع اليهود الذين يرغبون فى الاستقرار في وطنهم التاريخي في الهجرة من الاقطار التي يقيمون فيها الان والمحافظة الفعالة على الاستقلال والسيادة التامة لدولة اسرائيل .

٤ – الجيش ، الهجرة ، التعليم

ويتضمن البرنامج فرض التجنيد الاجباري ، وتنظيم الهجرة والدعاية لها واستيعاب المهاجرين وتعليم اللغة العبرية وبرنامج اقتصادي لاربع سنوات يستهدف مضاعفة عدد سكان الدولة ، وانشاء وزارة للمعارف والثقافة ويكون التعليم اجباريا ومجانا .

٥ – الحريات النقابية

ويتضمن البرنامج ايضا وعودا بتنظيم اعادة المجندين الى الحياة السلمية ووضع قوانين تؤمن حرية التنظيم لجميع العمال وحق الاضراب والضمانات الاجتماعية ، وتساوي حقوق العمال العرب بالعمال اليهود بوضع سياسة انشائية تستهدف رفع مستوى العامل العربي اقتصاديا وتنظيميا وثقافيا الى مستوى العامل اليهودي . ووعدت الحكومة في برنامجها بتأليف مكتب استخدام عام وموحد يوزع العمل على جميع العمال دون تمييز بين الطوائف والقوميات والانتساب الحزبي او اي تمييز اخر .

(انظر موقف الحزب الشيوعي من الحكومة الجديدة وبرنامجها في مكان اخر من هذا العدد) .

جريدة « قول هعام » تنبه الراي العام الى ما يحدث للاهلين العرب

ستار حديدي يحيط بالانباء الحقيقية عن حالة المواطنين العرب

النضال لرفع الاضطهاد القومي هو نضال ديمقراطي عام

تل ابيب – نشرت « قول هعام » جريدة الحزب الشيوعي مقالا رئيسيا [illegible] جدا عما يجري لدى الاهلين العرب في دولة اسرائيل وفي المناطق التي تقع تحت سلطانها . فالصحف العبرية لا تنشر الا القليل عن تلك القضايا ، والاوساط اليمينية وصحف اليمين تفعل هذا عن تجاهل مقصود للاقلية العربية وللتحيز الجاري ضدها . غير ان صحف العمال ذاتها تظهر قليلاجدا من القضايا الخاصة بالاهلين العرب .

ولكن وراء ذلك الستار الحديدي يجري امر [illegible] النضال ضدها من اجل المصلحة الدمقراطية العامة في الدولة .

فاذا كان لدى العمال اليهود اخذت تبدو بوادر اولية للبطالة في المدن الكبيرة ، فان لدى الاهلين العرب البطالة منتشرة انتشارا واسعاً . ففي عكا ثلاثة الاف من العمال العاطلين اي جميع السكان تقريباً . وفي الناصرة ثلاثة الاف ومئة وخمسون عاملا [illegible]

ان البرجوازية معنية بوجود البطالة ، كي تستعمل هذا الاحتياطي من العمال العاطلين كوسيلة للضغط على العمال الذين يطالبون برفع الاجور .

والبرجوازية معنية ايضاً بانتشار البطالة واتساعها كي تنخفض اجور العمال في كل مكان . لذلك من الخطأ الظن ان البطالة لدى العرب امر « عربي » خالص وان البطالة لدى اليهود امر « يهودي » خالص .

ان العامل ، بوصفه عاملا ، معني بالنضال المفيد الناجح للقضاء على البطالة ومن اجل ايجاد اعمال عامة في تل ابيب وحيفا وعكا والناصرة على السواء . والمشاريع الحكومية يجب ان تشمل قضية البطالة كلها ، ويجب التعجيل في معالجة هذا الوباء في كل منطقة ودون تفريق .

(فراغ)

ويبدو ان هنالك اوساطاً تستغل مراكزها الرسمية كي « تتخلص » من الاهالي العرب ، وتسير على سياسة تناقض تناقضاً تاماً مع جميع التصريحات عن المحافظة على مبدأ المساواة القومية واحترام حقوق الاقلية العربية

(فراغ)

ثم ان هنالك التهديدات والعقوبات لاغراض سياسية . وهنالك ضغط شديد على العمال لاخراجهم من مؤتمر العمال العرب الذي يقوده اليساريون وادخالهم في اتحاد عمال فلسطين الذي يقوده رجال المباي . وليست قليلة حوادث فصل العمال عن العمل لرفضهم الخروج من مؤتمر العمال العرب .

والسؤال : بأي حق وطبقاً لاي قانون تسمح لنفسها اوساط رسمية معينة باستعمال الارهاب الاقتصادي لاغراض حزبية ضيقة ؟

ثم مسألة المعتقلين الشيوعيين العرب ففي سجون اسرائيل ثمانية وستون شيوعياً عربياً معروفون بعملهم ضد الغزوة الاجنبية ونشاطهم بين الجماهير من أجل السلام والتعاون بين اليهود والعرب .

(فراغ)

وفي الوقت الذي يسمح به للمطران حكيم بالعودة الى دولتنا ، ويستقبل بالترحاب والود في القرية (مقر الحكومة) ، يقبع عشرات من الدمقراطيين وطلاب السلام في سجون دولة اسرائيل .

« البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ »

في الجلسة التي نالت فيها حكومة بن غوريون الثقة

بن غوريون يعرب عن « اعجابه » بامين جرجوره !

ويشن حملة شديدة ضد الشيوعيين وتوفيق طوبي !

تل ابيب – لمراسل الاتحاد الخاص – في اجتماع الكنيست مساء الخميس الماضي اجري الاقتراع على الثقة بحكومة السيد بن غوريون الجديدة ففازت بثلاثة وسبعين صوتا ضد ٤٥ . وقد صوت الى جانب الحكومة الجديدة النائبان السيدان سيف الدين الزعبي وامين جرجورة ، ولوحظ انهما لم يتكلما البتة اثناء جلسات الاسبوع الماضي بطولها ، مع اهمية ما جرى في هذه الجلسات من ابحاث تهم الجماهير العربية مباشرة ، ولم يشتركا الا فى رفع الايدي والتصفيق عندما فازت الحكومة الجديدة بالثقة ولوحظ انهما كانا يجلسان فى مقاعد حزب المباي فى المجلس !

وقبل اجراء التصويت على الثقة ، وقف السيد بن غوريون يرد على المناقشات ، فاعلن موافقته على كلمة السيد امين جرجورة فى القدس (وهي الكلمة التي اظهر فيها ان الجماهير العربية لا تعاني اي اضطهاد) . ثم رد على كلمة الرفيق طوبي وهاجم الشيوعيين ، مدعيا ان الحكام الرجعيين العرب قد تلقوا مساعدة الشيوعيين زمنا طويلا (وقد تجاهل السيد بن غوريون انه هو نفسه تعاون مع البريطانيين القيمين على اولئك الحكام) .

بن غوريون – إن حكومتي لن تاخذ على عاتقها اقامة الدولة العربية في القسم العربي ، وليس من مصلحة بان تقوم هذه الدولة بقيادة الشيوعيين .

طوبي – ان الجماهير العربية ستقيم دولتها بنفسها .

ميكونس – لم يطلب احد من السيد بن غوريون اقامة هذه الدولة .

واستمر السيد بن غوريون فى مهاجمته للشيوعيين بصدد السياسة الخارجية ، فقال موجها سؤاله لتوفيق طوبى : اذا كنت تعارض تحالف في كتلة شرقية ، افلا تريد تفاهم عربي يهودي ، اننا من اجل تفاهم كهذا (تفاهم مع المستعمرة الاردنية البريطانية طبعا !)

طوبي – بكل تأكيد نريد تفاهما عربيا يهوديا : ولكننا نريده بين جماهير الشعبين .

بن غوريون – اما حكاية ميثاق الشرق الاوسط فاني اخشى ان يكون عضو الكنيست توفيق طوبي قد تلقى هذه الحكاية من رفاقه اليهود ونصيحتي اليه ان لا يتلقى من رفاقه الشيوعيين اليهود انباءنا .

ميكونس وماير – ما هذا ؟ اهذا تحريض ضد الشيوعيين ؟ الهذا القول صلة بالقرض الاميركي ؟ هذا منمول المائة مليون دولار !

بن غوريون – لا تخسروا مجاملتي في بداية كلامي .

طنر – اننا نترك لك المجاملة والتحريض معا .

ورد السيد بن غوريون على انتقاد الرفيق طوبي للحكومة لانها تصدر التصريحات ولا تنفذها عملياً بان عاد فكرر التصريحات والوعود التي تضمنها برنامج الحكومة .

وقد تساءل كثير من اعضاء الكنيست بعد انتهاء الجلسة : لماذا لم يحرك عضوا الكنيست سيف الدين الزعبي وامين جرجوره ساكنا في هذه الجلسة الا عند رفع الايدي والتصفيق ؟!

انتشار التيفوس في المناطق الاردنية

رام الله – اذاع الراديو هنا انباء عن انتشار مرض التيفوس في المناطق التي تحتلها القوات الاردنية والعراقية من فلسطين ، وخصوصاً في منطقتي نابلس والخليل . وهو منتشر بين اطفال اللاجئين وتقوم السلطات المحتلة بحملة تطعيم ضد المرض ، وتمنع التنقل بين منطقة واخرى دون الحصول على شهادة تطعيم تكلف حاملها خمسين ملا ...

نساء فرنسا لن يسمحن بارسال ابنائهن للحرب ضد الاتحاد السوفياتي

باريس — نظمت جمعية النساء الفرنسيات اجتماعا شعبيا كبيرا في باريس في ظلال علم كبير كتب عليه : ان الامهات الفرنسيات لن يسمحن ابدا بارسال ابنائهن للحرب ضد الاتحاد السوفياتي .

وقد خطبت في الاجتماع الرفيقة جنيت ورميرش النائبة الشيوعية في البرلمان الفرنسي فقالت ان المستعمرين يحضرون لحرب ضد الاتحاد السوفياتي ، ولهذه الحرب لن نرسل ابناءنا ابدا .

تجدد المظاهرات في دمشق واستقالة وزير الداخلية

دمشق – نظم العمال والطلبة في دمشق مظاهرات جديدة احتجاجاً على توقيع اتفاقية « التابلاين » التي تمنح شركة البترول الامريكية السعودية امتياز مد انابيب البترول في الاراضي السوريه .

وقد اصطدم المتظاهرون برجال البوليس الذين كانوا يلبسون الخوذ الفولاذية ويهاجمون المتظاهرين بالعصي فجرح عدد كبير من المتظاهرين ومن رجال البوليس .

وعلى أثر هذه الحوادث استقال وزير الداخلية عادل العظم

ولا تزال الجامعة السورية والمدارس فى دمشق وحلب مقفلة الابواب بأمر الحكومة .

نعم! اني أعرف ما الحقد!

بقلم ابو [illegible]ال

قال لامبرينوس ، احد الانصار الشباب في الجيش الديمقراطي الشعبي الذي يحارب الملكيين الفاشست في اليونان ، يصف حادثة من الحوادث التي اضطرته هو ورفاقه الى حمل السلاح لانقاذ اليونان من الوحوش وسفاكي الدماء :

« في ايار عام ١٩٤٥ اوقفت سارا ندولا بابا دوبولو ، بنية في الثالثة عشرة من عمرها ، عضوة في منظماتنا الخاصة بالاحداث . ضربها الدرك اول الامر ، كما يضرب الاطفال ، ثم أنزلوا بها العذابات التي تنزل عادة بالشيوعيين ، من ضرب بالمقرعة ، الى جلد بالسوط الحديدي فجلد بسوط من عصب الثور . وأخيرا جاء دور الملازم الملكي ديليانيس . لقد اغضبه الفشل في حمل الفتاة على الاعتراف بالمكان الذي يختبىء فيه اهلها ، فكسر لها ذراعها على ركبته العارية المجللة بالشعر- ركبة دركي قذر . أجل لقد كان يرتدي « الشورت » (الطقم القصير) الانجليزي الخاص بالمستعمرات . ولقد كسر ذراعها النحيلة كما يكسر قضيب صفصاف . وفوق ذلك ، داسها بوحشية . لكن الصغيرة ساراندولا ، هذه البنية الساحرة ، السمراء البشرة ، الكستنائية الجدائل ، الحاملة في شفتها العليا شامة جميلة ، أبت الاعتراف بمخبأ اهلها الذين وقعت عليهم الشبهة باعدام احد الخونة . ثم رموا الفتاة في زنزانة ، على الحضيض العاري ، دونما عناية او تضميد جراحها ، بل دونما ماء ، فما مر اسبوع حتى فارقت الحياة » ...

واستطرد لامبرينوس وهو يصر باسنانه : — أوه ، اني اعرف ما الحقد !

* * *

وزار احد الصحافيين الاجانب ، في الاسبوع الماضي ، معسكر اللاجئين الفلسطينيين في اريحا ، وهو يحتوي على ستين الف لاجىء ، يعيشون في الخيام وفي العراء ، وبهذا الاسلوب وصف الصحافي حالة اللاجئين في ذلك المعسكر :

« تسعة اشخاص يأكلون وينامون ويعيشون في خيمة عارية من كل شيء . لقد رأيت ارجوحة خشنة معلقة من سقف الخيمة تحمل طفلة لم تبلغ خمسة اشهر من عمرها بعد . وهي لا تزال حية ترزق بسبب الاعانة الزهيدة التي تصل من الصليب الاحمر الدولي . وعندما سألت والدها ماذا يحدث في نيسان عندما تنتهي مدة الاعانة ، اجاب : مما لا شك فيه أننا عندئذ سنموت جوعاً !

وليس في المخيم كله أي نوع من فراش ، ان اللاجئين ينامون [illegible] زمهرير . والذي يستطيع منهم الحصول على رغيف خبز على الصاج يعتبر نفسه محظوظاً .

وصرح لي موظفو المعسكر ان ثلث ما يصل من اغذية على سبيل الاعانة يختفي على اقل تقدير دون ان يناله اللاجئون ، وذلك بسبب التهريب والتلاعب والغش الذي يقوم به المسؤولون .

والخيام المنصوبة لا تكفي بحال من الاحوال لايواء اللاجئين ولذلك يضطر عدد كبير منهم الى حفر الحفر في العراء والالتجاء فيها درءاً للريح والزمهرير . عندما اقتربت من احدى هذه الحفر ظننت لاول وهلة انها فارغة ، ثم انتبهت الى رجل طاعن في السن لا يكاد يستر جسمه أي غطاء ، بادي العظام ، يحتضن طفلا رضيعاً ، هزيلا نحيلا ، هيكلا عظمياً لطفل لا طفل بادي الحياة . فسألته عن الطفل فقال : انه حفيدي من ابنتي ، اما ابنتي فقد ذهبت الى المدينة تسأل اهلها كسرة من الخبز ... »!

عندما قرأت ما كتبه هذا الصحافي من وصف لحالة اللاجئين الفلسطينيين ، شعرت من اعماق اعماقي ، بالحقد يتفجر حتى يكاد ينخر كالسوس في عظامي .

— وأنا ايضاً ، اعرف ما الحقد !

* * *

يجب ان تعلم الحقد ، هكذا قال الكاتب السوفياتي شولوخوف عندما كان يصف ما قام به الفاشست الالمان من فظائع اثناء الحرب الاخيرة . واذا لم نعرف كيف نبغض بشدة لا نعرف كيف نحب باخلاص ، هكذا قال الكاتب اللبناني المعروف سليم خياطة عندما كان مقيما في فلسطين عام ١٩٣٥ وشهد فظائع الجنود البريطانيين في القرى العربية . عجبت لمن يجوع ولا يقتل ، هكذا قال علي بن ابي طالب في قديم الزمان .

لا ، ان لاحتمال الشعب حدا لا يمكن بعده الاحتمال .

واذا ما ابتدات الثورة عفوية اليوم ، متقطعة غير منظمة ، كما ظهرت في معسكر اريحا مثلا ، عندما هاجم اللاجئون الجياع القصر الذي كان يعربد فيه رجال الجيش الاردني مع سادتهم البريطانيين ، فان الشيخ المهدم ، البادي العظام ، الذي يموت في حفرته الضيقة موتاً بطيئاً لا تكاد تبين نهايته ، سيجد في الحركة الثورية المنظمة ، دافعاً يعيد الدماء الحارة الى شرايينه ، وطريقاً لحماية حفيده من مارد الجوع الذي يفغر فاه لابتلاعه وحارساً امينا لعرض ابنته التي ذهبت الى المدينة تسأل اهلها كسرة من الخبز ...!

— لماذا ؟ لان هذا الشيخ ومئات الالوف من امثاله قد تعلموا الحقد .

— نعم ، وهم ايضاً يعرفون ما الحقد !

صحافي مصري يصف «حرية» الصحافة في مصر

«وكالة الانباء العربية» وكالة بريطانية استعمارية لها دور خطر في تضليل الجماهير العربية !

موسكو — في عددها الصادر في ١٦ شباط ١٩٤٩ ، نشرت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية نص رسالة وصلتها من صحافي مصري ، طلب فيها عدم ذكر اسمه للتخلص من اضطهاد البوليس السياسي المصري « وهو بوليس تسيطر عليه دائرة الاستخبارات البريطانية » ، كما جاء في الرسالة . ولأهمية المعلومات التي تضمنتها هذه الرسالة ، نترجمها لقرائنا فيما يلي :

احتكار استعماري

بما انني متصل بالصحافة المصرية ، ولسنين عديدة ، احب ان الفت انظار قرائكم الى احتكار أجنبي له نتائج خطيرة سيئة على مصر ، اعني بذلك احتكار الانجلو اميركان لصحافتنا .

ففي الواقع ، ان الصحافة المصرية الحقيقية ممنوعة ، وهي حالة ليس لها مثيل في اي بلد دمقراطي . ويسيطر على الانباء الخارجية التي تنشر في الصحف المصرية حفنة من الاشخاص عديمي الضمائر ، وهذه الانباء مستقاة جميعها من وكالات الانباء الاميركية والبريطانية ومن مراسلين خصوصيين في لندن وواشنطن ، كلهم من البريطانيين والاميركيين .

الصراع بين الانجلو اميركان

وفيما سبق الحرب العالمية الثانية ، كانت السيطرة الغالبة على الصحافة المصرية هي السيطرة البريطانية ، وكانت الوكالات الاميركية تأتي في المرتبة الثانية . اما في اثناء الحرب فقد اصبحت الولايات المتحدة منافساً خطيرا في هذا المضمار لبريطانيا . وقد زادت وكالات الانباء الاميركية في نشاطها ، وهي تستخدم مصريين للسيطرة على الانباء المحلية ايضاً .

في سنة ١٩٤٠ انشأ قلم الاستعلامات الاميركي فرعاً له في السفارة الاميركية في القاهرة ، واخذ هذا الفرع يصدر ثلاث نشرات اخبارية في اليوم الواحد باللغات العربية والفرنسية والانجليزية ، مشحونة بالدعاية الاميركية في مختلف الحقول ، وتوزع على الصحف المصرية مجاناً . ولم تكتف الدعاية الاميركية لتتسرب الى الصحافة المصرية بان تنتهج هذا السبيل فقط ، بل انتهجت ايضاً سبيل الرشوة المباشرة .

واخذت السفارة البريطانية ، بدورها ، تعمل لتغطية هذه المنافسة الاميركية القوية ، [illegible] هي ايضاً سبيل اصدار النشرات بالعنوان الخاص : وكالة الشرق الادنى ، التي وزعتها مجاناً ايضاً على الصحف المصرية . اما فيما يختص بالرشوة فذلك كان من عادة السفارة البريطانية منذ وقت طويل ، وقد استخدمت هذا الاسلوب على نطاق واسع ولا تزال تستخدمه . واكثر الصحف المصرية ينال من السفارة البريطانية ما بين ١٥٠—٣٠٠ جنيه في الشهر الواحد !

«وكالة الانباء العربية»

ولكن ، على الرغم من ذلك كله ، فقد اصبحت يد الدعاية الاميركية ، اثناء الحرب ، هي اليد العليا . وكانت ما توزعه من نشرات على الصحف المصرية يبلغ ضعف ما توزعه وكالات الدعاية البريطانية .

ونتيجة لذلك ، قررت السفارة البريطانية ان تستعيض من « وكالة الشرق الادنى » بوكالة انباء اخرى شبه رسمية . هذه الوكالة هي « وكالة الانباء العربية » . وتوزع نشرات هذه الوكالة مقابل اشتراك زهيد ، والقصد من وراء ذلك هو صبغ هذه الوكالة بصبغة المؤسسة المستقلة . اما الواقع فيدل على أن الذين يمولونها هم المستعمرون البريطانيون وهي تخدم اغراض الدعاية البريطانية في الشرق الاوسط .

ومما يؤسف له ان هذه الوكالة البريطانية لا تزال تستطيع تضليل الرأي العام المصري والرأي العام في البلاد العربية الاخرى . وزيادة على ذلك هي المورد الاساسي لما تنشره صحفنا من انباء خارجية وداخلية . انها تسمم الجو السياسي في جميع البلاد العربية ، وتؤثر تأثيرا شديدا على الرأي العام العربي ، وتضطر الدوائر العربية على فهم الحوادث الجارية في البلاد العربية وفي خارجها بواسطة المنظار البريطاني . ومن المهم ان نعرف ان اكثر ما تنشره هذه الوكالة من اخبار مصنوع هنا في القاهرة ، ويقوم بصنعه محررون بريطانيون ماهرون ولكنهم غير شرفاء . وتتجه صناعة هذه الاخبار بحيث تتلاءم مع السياسة البريطانية في الشرق الاوسط .

[illegible] الوكالات الاستعمارية

فمن طريق الدعاية المسمومة التي تبثها وكالة الانباء العربية ، يحاول المستعمر البريطاني ان يسوم الشعوب العربية ان كل حركة وطنية تستهدف تحرير البلاد من النفوذ الاجنبي وتناضل ضد الحكومات المفسودة هي حركة شيوعية تقودها « يد موسكو » . وهذه الوكالة بانبائها تضخم التوتر في الشؤون العالمية بطريقة مقصودة وبدون حياء ، مستهدفة من وراء ذلك التحضير لحرب جديدة ، والالقاء في روع الناس ان الاتحاد السوفياتي «يهدد» الشرق الاوسط وان العناية الالهية قد جعلت من الانجلو سكسون حماة الشرق الاوسط من «الاعتداء الشيوعي الاحمر» .

وفي الاشهر الاخيرة غذت السلطات البريطانية صحافتنا ، بواسطة وكالة الانباء ، بدعاية ضخمة حول القضية الفلسطينية تتركز كلها حول ترديد «الصداقة المخلصة» التي تكنها بريطانيا للعرب .

وبعبارة اخرى ، فان الدعاية البريطانية التي تنظمها وكالة الانباء العربية ، تقوم باكبر الجهد لتضليل الرأي العام . ان هذه الوكالة هي اداة في يد الاستعمار البريطاني الذي يستهدف ابقاء الشعوب العربية في حالة عبودية دائمة . وفي سبيل هذا الغرض يستخدم المستعمرون جميع الوسائل المنحطة : من خداع ومؤامرات واستفزاز وتهديد وضغط ، كل ذلك من اجل تنظيم معاهدات عسكرية غير متعادلة ، وتأليف كتل لا صلة بينها وبين مصالح العرب ، وعلى وجه الخصوص جهود الانجلو سكسون من اجل تأليف «الكتلة الشرقية» الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي العظيم عدو الاستعمار الذي لا يقهر .

خطر الدعاية الاستعمارية

ان ساسة مصر يعتمدون في سياستهم الخارجية اعتمادا كبيرا على الدعاية الانجلو سكسونية المضللة فهي تنطلي عليهم وتلقمهم بذنبها . ان سياسة مصر الخارجية تعتمد على الانجلو سكسون وتسير مناقضة لرغبة الاكثرية الساحقة من الشعب المصري الذي اخذ يتفهم اكثر فاكثر العاقبة الوخيمة من السياسة التي [illegible] قادته .

واحب ان اضيف هنا ان اكثر اصحاب الصحف المصرية قد باع نفسه سرا من الدوائر البريطانية والاميركية الحاكمة .

حدث ذلك بطريقة سهلة وهي اخذهم اسهما في مؤسسات استعمارية مختلفة ، ويضطرون بالتالي الى تقديم كل ما من شأنه ان يتناسب مع مصالح الاستعمار في بلادهم . وهكذا فقدنا اية امكانية في التعبير عن ارائنا بحرية وصراحة .

لقد اردت من وراء هذه الرسالة ان اقدم الى قراء «الاوقات الجديدة» فكرة عن الخطر الكبير الذي يتهدد العالم العربي من وراء هذه الوكالات الاستعمارية .

النشيد

للشاعر نذير حسامي

دمشق — عن مجلة الطريق

هللي ، يا جراح — واهتفي ، يا ندوب
وانقلي ، يا رياح — زغردات القلوب
بوقع الليل ، زاح — عن صباح الشعوب
هل وجه البطاح — والربى والسهوب
بانعتاق الصباح — وانطلاق الطيوب
يا بريق الكفاح — شق ليل القطوب
واشتعل ، يا سلاح — في جناح الخطوب
ناعب البغي راح — خاسئاً ، لن يثوب
ان دنيا الوقاح — آذنت بالغروب
هو ذا الحق ، صاح — بالضحى المشبوب
من مشى للفلاح — داس شوك الدروب
فاقتحم يا طماح — واهجمي يا شعوب

* * *

يا دماء العبيد — هل قذفت الحمم ؟
او جعتك القيود — فازأري ، بالالم
وارقصي ، للنشيد — من شذاه الشمم
واقرعي ، بالحديد — مستبدا ، ظلم
لاختفى الوعيد — من ظلام العدم
لاح فجر جديد — بالاماني ، اضطرم
هز دنيا اللحود — واستثار الرمم
فتلظى الوقود — بالنهى والهمم
واضاء الوجود — وشدا كل فم
يا دماء الخلود — انت لون العلم
الأسى لن يعود — يسترق الامم
فاهدمي ، يا رعود — شامخات القمم !
بالعرش الاسود — من زئير الغنم

مجلة «الاوقات الجديدة» تعلق على الحوادث الاخيرة في العراق

لن يستطيع الرصاص او حبل المشنقة ان يحدا من نمو حركة التحرر في العراق وسائر البلاد العربية

في عددها الصادر في الثالث والعشرين من شباط نشرت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية مقالا بقلم الكاتب السوفياتي كانونيكوف بعنوان « الارهاب الدموي في العراق » ، على أثر الخطوة التي اتخذها السفاح نوري السعيد باعدام السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي وثلاثة آخرين من رفاقه . ولاهمية ما احتواه هذا المقال من معلومات قيمة ، نترجمه لقرائنا فيما يلي :

عودة السفاح

في كانون الثاني من هذه السنة عاد نوري السعيد في العراق فتسلم رياسة الوزارة ووزارة الداخلية . وكان ذلك ايذانا بانتشار موجة جديدة من الارهاب ضد العناصر الديمقراطية . فاعلنت الاحكام العسكرية وزج بعدد كبير من الناس في اعماق السجون . وبينما كانت المحاكم تصدر احكام الموت على الوطنيين كانت قوات البوليس تطلق الرصاص على المدنيين المسالمين في الشوارع .

بهذه الوسائل يحاول نوري السعيد ان يقضي على حركة التحرر الوطني . ان عودة نوري السعيد الى المسرح السياسي في العراق تؤذن بدخول الهجوم الاستعماري على العراق مرحلة جديدة .

« من هو نوري السعيد » ؟ هكذا تساءلت جريدة « الاوريان » البيروتية واجابت بما يلي :

« نوري السعيد يعني سياسة التحالف الانجلو عراقية والانجلو عربية ، اي سياسة الملك عبد الله . يجب الانتباه الى وجود الكتلة الهاشمية ، لقد ابتدأت هذه الكتلة الآن بالعمل... ان نوري السعيد يعني سياسة تسوية القضية الفلسطينية ، وقضايا العرب لمصلحة البريطانيين . ان بريطانيا تعود مرة اخرى الى احتلال الصدارة على المسرح العربي » .

الشعب يثبت وجوده

بعد الحرب العالمية الثانية ظهرت حركة شعبية واسعة في العراق تستهدف الغاء المعاهدة الانجلو عراقية التي ابرمت في سنة ١٩٣٠ . فمساعدة سنة ١٩٣٠ خولت بريطانيا حق الاحتفاظ بقوات مسلحة على ارض العراق ومكنتها من ان تسيطر على البلاد اقتصاديا وسياسياً وعسكريا . ولقد اصبحت اكبر القواعد الجوية في الشرق الاوسط عموماً وهي في الحبانية والشعيبة ، وحقول البترول الغنية في كركوك والموصل وخانقين ، مزارع كبيرة للحكام المستعمرين . ان خط كركوك — حيفا — طرابلس ، ينقل من العراق بترولا مستخرجاً بواسطة الاستغلال الوحشي للعمال .

ان الشيوخ الاقطاعيين يساندون مستعمري العراق بكل اخلاص . فان الف شيخ من اقطاعيي العراق يملكون ٢٠ مليون فدان من اصل ٣٠ مليون فدان صالحة للزراعة بينما الاكثرية الساحقة من فلاحي العراق معدومة الاراضي تماماً . وهكذا نجد سكان العراق الذين يبلغ عددهم اربعة ملايين نسمة انفسهم واقعين تحت نير مزدوج : نير الاقطاعيين المحليين ، ونير المستعمرين الاجانب .

وبعد ثلاثين سنة من الحكم البريطاني في العراق تجد ان الجوع والفقر والامراض المعدية هي التي تصول وتجول هناك .

كتبت جريدة « صوت الاحرار » البغدادية :

« ان سكان العراق ، وخصوصاً الفقراء منهم ، يموتون من الجوع حقاً . ففي كركوك حيث اقامت شركات البترول البريطانية مكاتبها الرئيسية ، عشرات من الناس يموتون يومياً » .

وفي هذه الاوضاع لم يكن من المستغرب أبداً أن تنظم الجماهير العراقية حركة شعبية ضد الحكم الاستعماري . اما المستعمرون البريطانيون فقد امروا اجراءهم من الحكام المحليين أن يقضوا على حركة الجماهير بالارهاب الدموي .

وعندما قررت الامم المتحدة تقسيم فلسطين ، قدر سياسيو لندن ، معتمدين على التعصب القومي عند بعض الدوائر العربية ، ان هذه هي اللحظة المناسبة لعقد معاهدة مع العراق . لقد اثار المستعمرون الحرب في فلسطين ، مدعين انهم اصدقاء العرب ، متأملين من وراء ذلك تقوية مراكزهم الاستعمارية في الشرق الاوسط ومتوخين الوصول الى هذا الهدف ، نظم المستعمرون حملة في كانون ثاني سنة ١٩٤٨ لربط البلاد العربية بمعاهدات استعمارية . واول من استدعوا الى لندن كان نوري السعيد وصالح جبر رئيس الوزارة آنذاك . في البداية سار كل شيء حسب الخطة المرسومة ، وبعد ايام قليلة من وصول ممثلي الحكومة العراقية الى لندن وقعوا معاهدة انجلو عراقية جديدة مع بيفن في بورتسموث .

وسرعان ما اخذ صنائع الاستعمار في العراق يتغنون بمدائح المعاهدة الجديدة مع انها كانت صورة طبق الاصل عن معاهدة سنة ١٩٣٠ .

ولكن جماهير الشعب في العراق قابلت عقد معاهدة بورتسموث بالاستنكار الشديد . وانتشرت موجة جبارة من الاحتجاج الشعبي جرفت الحكومة التي وقعت على تلك المعاهدة . فاختبأ نوري السعيد من نقمة الشعب في تركيا ، وهرب صالح جبر من البلاد ايضاً . واضطر البرلمان العراقي الى رفض التصديق على المعاهدة . وفي تلك الاثناء اعترفت المجلة البريطانية المغرقة في الرجعية « القرن التاسع عشر وما بعد » بما يلي :

« لقد قضت « معركة الجسر » في وسط بغداد على حكومة صالح جبر ، تلك المعركة التي قضي فيها ٣٦ متظاهراً وعدد كبير غير معروف من البوليس ... لقد اغرق المتظاهرون قوات البوليس في مياه نهر دجلة . ولم تكن موجة التظاهر مقتصرة على العاصمة فقط . ان « الشارع » يحكم في عاصمة الاكراد : السليمانية ، وفي اربل وكركوك والموصل ، مدن البترول » .

ولكن « حكم الشارع » لم يقدر له ان يصل الى « البيت على النهر » المحروس اتم حراسة ، وهو مقر السفارة البريطانية في بغداد . ففي هذا البيت وضعت بسرعة متناهية خطط جديدة لتقوية الحكم الاستعماري في العراق الذي هزت اركانه الحوادث الاخيرة ومنافسة شركات البترول الاميركية في العالم العربي .

المنافسون الاميركان !

وبعد ان ركزت شركات الاحتكار الاميركية اقدامها في السعودية العربية وفي جزر البحرين وفي الكويت وفي مصر ، اخذت تسيطر بسرعة على شركة بترول العراق التي تعمل في منطقة كركوك . ولكن التنافس بين المستعمرين الانجلو اميركان لم يكن ليمنعهم من توحيد الجهود في سبيل القضاء على حركة التحرر الوطني وفي سبيل بناء قواعد استراتيجية في البلاد العربية . والزميلان لهما مصلحة متساوية في اثارة التعصب القومي في الشرق الاوسط . يهمهما تحويل انظار الشعوب العربية عن قضاياها الداخلية واستغلال حالتها الحاضرة لتقوية الحكم الاستعماري في بلادها .

لقد انهكت المغامرة العسكرية في فلسطين كاهل العراق والبلاد العربية الاخرى وفي تشرين اول سنة ١٩٤٨ اصبحت الحالة الاقتصادية حرجة للغاية . فانتهز وكلاء البريطانيين هذه المناسبة وزادوا ضغطهم على البرلمان العراقي ، واقترحوا « تناسي ما مضى » والقبول باعطاء الامتيازات والعودة الى مفاوضة بريطانيا المستعدة لان تمنح العراق قرضاً يقيلها من عثرتها المادية .

وعلى الرغم من اعتراض عدد من الوزراء ، فقد انتهجت حكومة العراق سياسة التعاون التام مع بريطانيا ، وهذه السياسة اثارت الاستنكار في كثير من الاوساط . واحتج علي ممتاز وزير المالية وصادق البصام وزير الدفاع على هذه السياسة ، واثار النائب عبد الرزاق الشيخلي ضجة كبيرة في البرلمان ضد هذه السياسة ، ولكن وكلاء بريطانيا استطاعوا طرده من البرلمان بحجة انه « اهان الحكومة » ثم استطاع « البيت على النهر » ان يعيد تنظيم الحكومة بحيث اصبحت من مؤيدي معاهدة بورتسموث الموثوق بهم .

الشعب يقاوم

ولكن الشعب العراقي لم يكن نائما امام هذه المؤامرات الاستعمارية . لقد انتشرت موجة جديدة من الاضرابات والتظاهرات في جميع انحاء البلاد . وفي تشرين اول نظم الطلبة مظاهرة جماهيرية في بغداد احتجاجاً على المحاولات الجديدة لتوقيع معاهدة بورتسموث مرة ثانية ، فهاجمت الحكومة والقت القبض على عدد كبير من العمال وننت عددا اخر من بغداد . وبعد ايام قليلة نظمت لجنة حركة التحرر الوطني مظاهرة شعبية ضخمة سارت في شوارع بغداد منادية « فليسقط البريطانيون » وفي كانون اول سارت مظاهرات اخرى معادية للبريطانيين في بغداد . ولحماية مصالحهم في العراق اعاد البريطانيون صنيعتهم الرئيسية نوري السعيد الى الحكم .

وباستلام نوري السعيد الحكم ، ازداد الارهاب الدموي ضد الوطنيين تحت ستار « مكافحة الخطر الشيوعي » . واصدر عبد الاله الوصي على العرش قرارا بتعيين محاكم خصوصية للتحقيق في « الحركة الشيوعية » ، وقد حكمت هذه المحاكم التعسفية على عدد كبير من شباب العراق باحكام جائرة بتهمة « النشاط الشيوعي » .

ونشرت جريدة « الانشاء » السورية في ١٢ شباط ، ان ما بين ١٥٠—٢٠٠ نسمة من الاهلين قد قتلهم البوليس في مصادمات بينه وبينهم .

واخيرا ارتكب صنائع الاستعمار البريطاني في العراق الجريمة البشعة ، باعدامهم القادة الشيوعيين : يوسف سلمان وحسين محمد الشبيبي وزكي محمد بسام ويهودا ابرهيم صادق .

ان وكلاء البريطانيين في العراق يقومون باقصى جهودهم للقضاء على حركة التحرر الوطني بين الشعوب العربية . ولكن للمستعمرين واعوانهم يجدون انه اصبح من الصعب جدا عليهم السيطرة على الشرق الاوسط . ان التجارب القاسية قد علمت الشعوب العربية كيف تناضل ضد المستعمرين الانجليز والاميركان . وفي العراق ، كما في جميع البلاد العربية ، يصبح النضال الشعبي ضد عبودية الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني والاستقلال . ولن يستطيع الرصاص او حبل المشنقة ان يحدا من اتساع هذا النضال الشعبي المتقدم والمتطور .

اسبوعيات الاتحاد

تحيرنا يا عالم !

في صباح يوم الاحد الماضي ، ٢٧ – ٢ – ٤٩ ، ذهب احد الشبان الى كنيسة اللاتين بالناصرة ليتناول على يد الكاهن المسؤول الأب انجلو ، حسب الطقوس الدينية ، وركع الشاب امام المذبح ، وانتظر ان يقوم الكاهن بمناولته حسب العادة ، ولكن الكاهن امتنع عن ذلك بحجة ان الشاب كان يضع على صدره شارة المطرق والمنجل ، التي ترمز الى وحدة العمال والفلاحين. واضطر الشاب الى الانصراف دون ان يتمم واجباته الدينية .. !

والله لقد تحيرنا ! عندما لا يذهب احد اعضاء الحزب الشيوعي الى الكنيسة لسبب من الاسباب ، يسرع احد رجال الدين ليقول : ارأيتم ! انه لم يحضر الى الكنيسة ، اليس هذا اكبر دليل على ان الشيوعية ضد الدين ؟!

وعندما يذهب احد الشيوعيين الى الكنيسة يرفض رجل الدين هذا السماح له بممارسة الشعائر الدينية ??

لا ، لن نتحير . القضية واضحة : ان رجل الدين هذا وامثاله يحاولون استغلال الدين لمآرب غير دينية ، وهذا اعظم الخطية .

سؤال غريب ...

هكذا تقول الانشودة الشعبية : « سؤال غريب ما جوبش عليه » ...

اما احمد خشبة باشا وزير خارجية الحكومة المصرية فقد جاوب عليه .

ففي اجتماع صحفي عقده احمد خشبه باشا في القاهرة في الاسبوع الماضي ، تفضل حضرة مندوب وكالة الانباء العربية (ليس منها عربي الا اللغة والباقي بريطاني !) فوجه سؤالا مضمونه ما يلي : « هل تقوى الجامعة العربية على صد هجوم روسي منتظر على البلاد العربية » ? وبكلام كثير اجاب احمد خشبه باشا بالايجاب .

والكلام كله يعني ما يلي : ان هذا الجهاز المسمى « الجامعة العربية » مقصود من ورائه خدمة اغراض المستعمرين الانجلو اميركان في اشعال نار حرب جديدة .

قصة الضفدع

هذه هي المرة الخامسة ، على ما اذكر ، التي اضطر فيها الى ذكر قصة الضفدع ، وهي ما يلي :

قالت الضفدع قولا فسرته الحكماء
في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء

متى ، يا ترى ، يأتي الوقت الذي لا اضطر فيه الى ذكر قصة الضفدع هذه ؟ !

الوقت سيأتي حتما ، ولكنه يتطلب منا حزماً ، وعملا دائباً .

اما كيف اضطررت هذه المرة الى ذكر قصة الضفدع ، فتفسيره في العدد الماضي من الاتحاد .

وتفسيره اني ارى ضرورة للتعليق على ما حدث من تفتيش في كفر ياسيف وحيفا ، ولكن ... قصة الضفدع !

ما هكذا يا سعد !

وكثيرا ايضا ما استشهدت ببيت الشعر التالي في « اسبوعياتي » :

اوردها سعد وسعد مشتمل
ما هكذا يا سعد تورد الابل

نعم ! ما هكذا يا سعد !

الناس جائعون ومن حق الجائع ان يبحث عن العمل ، وهذا (الجائع) يأتي الى المدينة (حيفا) لطلب الرزق حلالا لا حراما؟!

ازيلوا قيود التنقل فتحل المشكلة ، ولا تحتاجون فيما بعد الى « عمليات التفتيش » ..

(جهينة)

الحديث الاسبوعي

يلقى الرفيق جبرا نقولا في الساعة السابعة من مساء الثلاثاء القادم ١٥ الجاري الحديث الاسبوعي في مقر الحزب الشيوعي بوادي النسناس (النادي الارمني سابقا) ويتحدث عن وحدة الحركة النقابية في اسرائيل . والدعوة عامة .

اعلان

لقد اطلعت على ما جاء في رسالة عكا في عدد جريدة الاتحاد الصادر في ٢٨ شباط ١٩٤٩ بخصوص خسائر لحقت بالسيد بشير يباعة في سينما البرج . ويمكن انه قد سها عن بال السيد بشير اني انا سمعان جدعون من حيفا أملك خلافا لما يخصه مفروشات واثاث بالسينما المذكورة بموجب مستندات لدي قيمتها ٣٦٠٠ جنيه خلافا عن كراسي جدد وآلة العرض وآلة التوصيل . واني بدوري قائم بمراجعة المراجع المختصة للحصول على تعويض الخسائر اللاحقة بالسينما .

اجتماع بين منظمات العمال لتوحيد الحركة النقابية في اسرائيل

مؤتمر العمال يصر على تأليف منظمة نقابية اممية واحدة

حيفا – على اثر الرسائل المتعدده التي وجهها مؤتمر العمال العرب الى الهستدروت مطالباً بتوحيد حركة العمال في دولة اسرائيل دعا قسم الشؤون العربية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ممثلين عن مؤتمر العمال العرب وممثلين من اتحاد عمال فلسطين الى اجتماع عقد بعد ظهر الاحد الماضي في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب للبحث في هذه القضية .

وقد اشترك في الاجتماع عن مؤتمر العمال العرب جبرا نقولا ومنعم جرجورة وعن اتحاد عمال فلسطين جورج نصار وفؤاد عنبتاوي ومحمد عبد الكريم ابو دبوس ورحمون ايوب وحضر عن قسم الشؤون العربية في اللجنة التنفيذية للهستدروت بورشتين واسحاقي واليعازر بثيري وكوهن واساف واغاسي .

وافتتح الاجتماع اغاسي فقال ان فكرة قيام منظمة عمال واحدة في دولة اسرائيل تضم جميع العمال على اختلاف قومياتهم واديانهم ومذاهبهم فكرة حسنه ولكنه اخذ يشرح الاسباب التي منعت قيام منظمة كهذه وهي في رأيه سياسية واجتماعية واقتصادية . فالعامل العربي ، في رايه ، لم يتوصل بعد الى الوعي العمالي الذي توصل اليه العامل اليهودي ، ثم ان مستوى حياة العامل العربي غير مستوى حياة العامل اليهودي ولهذا فان مطالب العامل العربي غير مطالب العامل اليهودي . ولذلك يرى ان هذا امر يحتاج الى مدة من الزمن لتحقيقه .

وتكلم بعده جبرا نقولا فقال انه لا يريد ان يدخل في نقاش مع اغاسي حول الاسباب التي حالت حتى الان دون قيام منظمة عمالية اممية واحدة في البلاد ولكنه يعتقد انها لم تكن سوى اسباب سياسية وهو يرى الظروف الان قد تغيرت وانه اذا توفرت النية الحسنة لدى الاحزاب السياسية التي توجه حركة العمال ففي الامكان تحقيق هذه الوحدة حالا . وان الهستدروت بوصفها اكبر المنظمات العمالية في البلاد يقع على عاتقها الواجب الاكبر في تحقيق هذه الوحده . والمطلوب منها ان تغير قانونها بحيث يسمح للعمال من غير اليهود الانضمام اليها على قدم المساواة مع العامل اليهودي وبنفس الحقوق والواجبات .

وتكلم منعم جرجوره فايد راي زميله وذكر ان مؤتمر العمال العرب كان يعمل دائما ، بالرغم من ضغط الاستعمار والرجعية ، من اجل تحقيق وحدة العمال في البلاد . وقال ان الظروف الان قد تغيرت وقد تخلصنا نوعا ما من ضغط الاستعمار وسيطرته المباشرة واصبح في الامكان تحقيق هذه الوحدة .

ثم تكلم جورج نصار فايد توحيد جميع عمال البلاد على مختلف قومياتهم في منظمة عمالية واحدة وطلب ان تفتح الهستدروت ابوابها لقبول العامل العربي .

وتكلم بعده فؤاد العنبتاوي فعارض في توحيد العمال العرب واليهود في الهستدروت وقال ان الوقت لم يحن لذلك بعد وكرر ذات الحجج التي ذكرها اغاسي من ان مستوى العامل العربي ادنى من مستوى العامل اليهودي اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا ووعيا . وطلبات العامل العربي غير طلبات العامل اليهودي . ولذلك يجب المحافظة على منظمة اتحاد عمال فلسطين والاسترشاد بمشورة الهستدروت .

ثم تلاه رحمون ايوب فتكلم كلاما كثيرا فهم منه انه يعارض في اندماج العمال العرب واليهود في منظمة واحدة . لأن هذا الاندماج يحرم منظمات العمال العربية استقلالها (كاتحاد عمال فلسطين مثلا المستقل جدا) . وان العمال العرب اذا انضموا الى الهستدوت فسيكونون اقلية وتضيع حقوقهم ولن يهتم احد بأمرهم (كاهتمام رحمون ايوب وزملائه من اتحاد عمال فلسطين بهم مثلا) ثم قال ان انضمام العمال العرب الى الهستدروت يسيء الى سمعة دولة اسرائيل في الخارج ، لان الناس في الاقطار العربية المجاورة سيرون بذلك ان كيان العمال العرب في اسرائيل قد ضاع (لانه لم يعد هنالك اتحاد عمال فلسطين الذي حافظ ويحافظ لهم طبعاً على كيانهم) .

وتكلم بعده اسحاقي فقال انه كان دائما يطالب بتوحيد العمال اليهود والعرب في منظمة واحدة . وانه يوافق على رأي ممثلي مؤتمر العمال العرب من ان الظروف قد تغيرت وتغيرت معها الاحتمالات والامكانيات مما يسهل تحقيق فكرة التوحيد .

ثم تكلم اليعازر بثيري فقال انه مبدئياً يوافق على فكرة توحيد جميع العمال في منظمة واحدة ولكنه يرى انه لا بد من فترة انتقال تتوحد فيها المنظمات العمالية العربية .

ثم عاد ممثلا المؤتمر فشرحا وجهة نظرهما في شأن الوحدة وامكانها وفي النهاية تقرر ان تجري مفاوضات بين مؤتمر العمال العرب واتحاد عمال فلسطين ليتفقا بينهما على رأي مشترك يتقدما به الى الهستدروت .

هل هي محاولة مقصودة لنفي الشيوعيين من كفر ياسيف؟!

حيفا — من مكتب الاتحاد — اوفدت هذه الجريدة مندوباً خاصاً لزيارة قرية كفرياسيف على أثر ما جرى فيها من تفتيش من مضي اسبوعين .

فوجد ان السكان في حزن شديد نتيجة لما حدث ، خصوصاً انهم ما كادوا يخرجون من المعركة الانتخابية والوعود الطنانة الرنانة التي قدمتها جميع الاحزاب عن المساواة القومية . انهم يتساءلون : هل يقصدون « المساواة القومية » ام «تصفية القومية » ...

عدة مئات من سكان كفرياسيف المسجلين والذين اشتركوا في الانتخابات اصابتهم عملية « التفتيش » بنارها ، دون من سبب .

ومن الغريب ان السلطات تأخذ الانسان بالوشاية ، وتثبت عليه « الخيانة » المزعومة ، وتنفذ فيه « الحكم » ، اي الابعاد ، دون من محاكمة او من أي شيء آخر .

واعجب ما حدث ان السلطات القت القبض على عدد كبير من اعضاء عصبة التحرر الوطني ووضعتهم في السيارات . لماذا ؟

لانها اتهمتهم بحيازة اسلحة ؟! ولولا تدخل رئيس المجلس المحلي ومختار القرية ، لذهبت بهم السيارات الى حيث ذهبت بغيرهم .

ان الاتهام بحيازة اسلحة اصبح اليوم هو « الموضة » الرائجة في قرى الجليل . والقرويون في هم مقيم من جراء هذه « الموضة » الرائجة .

انا نستنكر هذه الاعمال المنافية للديمقراطية والمسيئة لسمعة الديمقراطية في دولة اسرائيل والمتناقضة تمام التناقض مع جميع قوانين الدولة المعلنة .

رسالة عكا

عمال لم يقبضوا استحقاقهم حتى الان!

عكا – لمراسل الاتحاد الخاص – كان يعمل في المستشفى النسائي في عكا من يوم دخول القوات الاسرائيلية الى المدينة عدد من الممرضات والممرضين ، وقد دفع لاكثرهم ما يستحقون من مرتبات الا خمسة من الممرضين ، لم يقبضوا مرتباتهم حتى الان دون من ابداء اي سبب ،

وهنالك موظفون كانوا يعملون في سجن عكا المركزي ، وقد استغنت السلطات عن عملهم عندما نقل المعتقلون من هذا السجن ، ولم تدفع لهم ما يستحقون من مرتبات حتى الان .

ومما يشبه ذلك ايضاً قضية العامل ابرهيم محمد العاصي من عكا الذي عمل في السنة الماضية في قطف الزيتون باشراف اتحاد عمال فلسطين ، وقد سقط اثناء عمله عن شجرة زيتون وكسرت يده ، وكان من اثر عدم اهتمام اتحاد عمال فلسطين به ان تعطلت يده ولم يدفع له اي تعويض .

اننا نطالب دائرة شؤون العمل بان تتدخل في امر هؤلاء العمال جميعاً وتحصل لهم اجورهم المستحقة .

اللجنة العربية الموقتة تبرق الى رئيس الوزارة

المطالبة بتغيير سياسة الحكومة

تجاه الاقلية العربية

حيفا — من مكتب الاتحاد — ابرقت اللجنة العربية الموقتة بحيفا الى رئيس الوزارة برقية اعادت فيها مطالبتها بمقابلته لبحث الشؤون العربية ، واستنكرت استمرار الاحكام العسكرية وقيود التنقل والسكن المفروضة على المواطنين العرب ، وطالبت بتغيير سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية . الى سياسة ديمقراطية حقاً

من والد الى ولده

نعيم حنا زبانة الموجود حالياً في عكا سمعان ابنه موجود في رام الله . وابنه لا يعلم من امره شيئاً ، وهو يرجو من يعرف شيئاً عن ابنه أن يبلغه الخبر وله الشكر سلفاً .

على هامش انتخابات المخاتير في القرى

اسلوب الانتداب جر على القرية مآسي كثيرة فانبذوا هذا الاسلوب وانتهجوا الدمقراطية

بقلم عرفان ابو حمد

تجري الان في قضاء الناصرة ، انتخابات جديدة لانتخاب مخاتير للقرى ، بعد استتباب الامن والنظام – وبعد تأليف الحكومة الاسرائيلية .

اننا نرحب بهذه الخطوة من جانب الحكومة . فالقرى احوج ما تكون الى التعمير والانشاء ، وتضميد الجراح بعد هذه الحرب الضروس التي اكلت الاخضر واليابس .

وان دون القيام بهذه الاعمال الجبارة في القرى مصاعب شتى ، وعقبات جمه . لا يستطيع اجتيازها الا من اوتي حنكة وصلابة على النضال وجلدا على تحمل المشاق .

وان من يتولون امر (المخترة) في القرى العربية الان ، ابعد ما يكونون عن القيام بهذه الواجبات ، فأكثرهم ، ان لم يكونوا كلهم ، من رؤساء العائلات الاقطاعية نسبياً ، وقد جرى اختيارهم ايام الحكم البريطاني البائد على اسس معلومة استهدف من وراءها تأمين مصالح الحكومة وتنفيذ مآربها .

والدليل على ذلك ، انه بالرغم من انصرام ثلاثين عاماً على احتلال الانجليز للبلاد فان القرى العربية لم تتقدم خطوة واحدة الى الامام .

صحيح ان الحكومة كانت المسؤولة الاولى عن هذا الاهمال ، ولكن هذا لا ينفي المسؤولية عن تلك الفئة . التي لم تستطع الا ان تبدي مهارتها في اقامة الولائم لكبار الموظفين ، وبذر بذور الفساد بين القرويين ولتشجيع الاحقاد بين العائلات . وقد قاست القرى العربية كثيرا من المظالم الحكومية الجائرة على يد هؤلاء المخاتير ، الذين لم تنتخبهم جماهير القرويين وبالتالي لم يكونوا ليشعروا بواجب مشاركة الفلاحين مصائبهم ومساعدتهم في ازماتهم او الدفاع عن مصالحهم لدى من يعنيهم الامر .

ان اكثر المخاتير كان عوناً للمستعمر على اهل القرى ، وكثير منهم قام بخدمات جلى لحكومة الانتداب الراحلة وكوفيء على مجهوداته بالمكافئات المالية وانعم عليه بالمداليات تقديرا لخدماته .

وعندما ابتدأت المجزرة الفلسطينية ، قامت هذه الفئة بقسط وافر في ترحيل الفلاحين وتجنيد الجماهير ، واشتركوا اشتراكا فعلياً مخزياً بالتعاون مع قطعان القاوقجي ، ضد مواطنيهم من القرويين .

لقد كان غريباً حقاً ، بعد كل هذه المخازي التي ارتكبوها ان تجري حكومة اسرائيل ، على النمط القديم في كيفية انتخاب المخاتير في القرى ، النمط الذي سيتمخض عنه ولا شك اعادة انتخاب تلك العناصر من مخلفات عهد الانتداب البغيض .

لقد وصلت الينا انباء عن كيفية الانتخابات التي جرت في قرى كفر كنا والرينة . وذكر لنا من نقل الينا تفصيلات اخبارها ان جناب الحاكم العسكري ، مرفوقاً بمدير البوليس وبضعة من الموظفين قد جمعوا رؤساء العائلات في القرى ، وطلبوا اليهم ان يقدموا اسماء من يرشحونهم لمنصب المختارية على اساس طائفي ، فكان من الطبيعي والحالة هذه ، ان يرشح رؤساء العائلات الكبار السن الرجعيو المفاهيم اناساً من طينتهم نفسها ، فلم يجدوا الا المخاتير القدماء انفسهم . وهكذا جرى انتخاب المخاتير اياهم وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا .

ان الذي يبعث العجب والغرابة ، هو ان تسمح الحكومة للمواطنين القرويين رجالا ونساء ، باستعمال حقهم الديمقراطي بانتخاب نواب الكنيست ، وهو اكبر هيئة رسمية في الدولة ، ثم تبخل على هذه الجماهير نفسها ، بحقها الديمقراطي الطبيعي في ان تنتخب من تراهم جديرين بمنصب المختارية ، لخدمة مصالحها ، ورعاية شؤونها

انا نرحب باجراء انتخابات المخاتير في القرى ، ولكننا في الوقت نفسه نريد انتخابات ديمقراطية واسعة ، يشترك فيها جماهير الشعب ، رجالا ونساء ، كما اننا نطالب بانتخابات مجالس محلية تشترك في ادارة شؤون القرية التي تفتقر الى الكثير من العناية .

ان الاقتصار على تعيين مختار في القرية وترك شؤون القرية في يده بدون رقابة او محاسبة ، امر بعيد عن الديمقراطية التي نرجو ان تعم اعمال الحكومة .

اننا نريد مجالس محلية للقرى الصغيرة ومجالس بلدية للقرى الكبيرة يشترك فيها عنصر الشباب الواعي التقدمي الذي يتلهف على خدمة قريته وابناء بلدته .

اننا نطالب باجراء انتخابات حرة وديمقراطية والسماح لجماهير القرويين بالتعبير عن ارائها بكل حرية وصراحة ، كما اننا ندعو الجماهير القروية الى الضغط على المراجع الحكومية المسؤولة ، لاجراء انتخابات صحيحة ، وندعوها كذلك الى نبذ تلك العناصر المتآمرة على مصالحها التي ثبت ضعفها وتراجعها في كثير من الحالات ، وانتخاب عناصر جديدة من الشباب الواعي المخلص الذي لم يتلوث بالاستعمار الانجليزي ولا بالاحتلال القاوقجي .

اضراب الف عامل في مصانع « آتا » للنسيج

حيفا – اعلن عمال مصانع « آتا » للنسيج ، ويبلغ عددهم الف عامل وعامله ، الاضراب عن العمل ابتداء من يوم الاثنين الماضي ، مطالبين بزيادة الاجور ، بعد ان فشلت مفاوضاتهم مع اصحاب العمل وقد استمرت طول الاشهر الثلاثة الماضية .

ويطالب العمال المضربون بزيادة مقدارها ١٥ في المائة من اجورهم وتحسين شروط العمل والضمانة الاجتماعية . وهذه هي المرة الاولى التي تشهد فيها هذه المصانع اضراب عمالها بعد ١٥ سنة من الانتاج .

فرع ترشيحا لاتحاد عمال فلسطين يطالب بوحدة الحركة النقابية العربية

ترشيحا – لمراسل الاتحاد الخاص – قررت الهيئة الادارية لاتحاد عمال فلسطين في ترشيحا ان تطلب من المركز العام لاتحاد عمال فلسطين السعي لتوحيد الحركة النقابية العربية كخطوة اولى في سبيل الوحدة العامة مع العمال اليهود . والمفهوم ان فرع معليا لاتحاد عمال فلسطين سيتخذ قرارا مماثلا .

وقرر فرع ترشيحا ايضا الاتصال بالمركز ومطالبته باثارة قضية المعتقلين العرب والنضال من اجل اطلاق سراحهم والنضال من اجل مساواة العمال العرب باخوانهم العمال اليهود كما وعد مرارا وتكرارا .

مطالب العمال في شركة التكرير

حيفا – عقد عمال شركة تكرير البترول في حيفا يوم الاحد الماضي اجتماعا مستعجلا للبحث في الوضع الناتج عن قبول الشركة لعمال جدد . وقد قرر المجتمعون المطالبة بتقيد الشركة بالقانون في قبول العمال الجدد اي تفضيل الاقدم .

وكان كما هو معروف قد تجند قسم كبير من عمال شركة التكرير ، وقسم كبير آخر استغنى عن خدماته موقتاً لتوقف اعمال الشركة . وكان قد تم الاتفاق مع الشركة بان يعود اولئك العمال الى اعمالهم طبقاً للاقدمية ولكن الظاهر ان هنالك عناصر في خارج الشركة تستعمل نفوذها لادخال عمال من محاسيبها الى العمل في الشركة .

وكانت لجنة العمال هناك قد ابلغت ادارة الشركة ان لا تقبل اي عامل جديد للعمل الا اذا ارسله مكتب التوظيف العام ووافقت عليه لجنة العمال . ولكن الظاهر ان الشركة لا تتقيد بهذا وانها تحاول استخدام عمال غير منظمين .

تبرعوا باعداد من «الاتحاد» للقراء المعدمين فى القرى!

يا قراء الاتحاد في حيفا !

وفي غيرها من المناطق ، الذين استطاعوا التخلص من شبح البطالة بشكل من الاشكال ! اذكروا اخواناً لكم في جميع القرى العربية وفي عكا والناصرة ويافا يتحرقون شوقا الى قراءة جريدتهم « الاتحاد » ولكنهم لا يستطيعون شراءها لأنهم لا يستطيعون من قبل شراء الرغيف الاسود الجاف .

ان ادارة جريدة الاتحاد لا تستطيع توفير الاعداد مجاناً لهؤلاء القراء المعدمين ، لأن ميزانيتها لا تكاد تسد نفقاتها ، ان جريدة الاتحاد نفسها في حاجة الى مساعدة اصدقائها الكثيرين لكي تستمر في الصدور ، وهي ستستمر في الصدور على الرغم من كل شيء .

ولذلك رحبت جريدة الاتحاد بالبادرة التي ابداها احد الرفاق : احمد قواس من حيفا ، اذ تبرع بثمن خمسة اعداد من الاتحاد كل اسبوع لتوزع على القراء المعدمين في قرية الرامة . ستوزع هذه الاعداد ابتداء من هذا الاسبوع في قرية الرامة .

ولكن قرى كثيرة في حاجة الى اعداد من الاتحاد توزع مجاناً ، خمسة اعداد توزع مجاناً لا تكفي الرامة نفسها .

هلموا الى التبرع باثمان اعداد من الاتحاد ترسل الى قرائها المعدمين في مختلف انحاء البلاد وخصوصاً في القرى .

سننشر في كل اسبوع اسماء المتبرعين والجهات التي تبرعوا لها وكمية الاعداد التي تبرعوا بها .

اننا ننتظر ان يكون هذا السجل كبيراً وان يزداد على مر الاسابيع . وننتظر من قرائنا في حيفا هذه الاريحية الطيبة قبل ان ننتظرها من غيرهم .

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام العباسي ، مدير ادارة «الاتحاد» دار جريدة الاتحاد - وادي النسناس - حيفا .

« ادارة الاتحاد »

مندوب السوفيت في المجلس الاقتصادي والاجتماعي

يستنكر اضطهاد النقابات في مصر ولبنان وايران واليونان

نيويورك - استنكر مندوب الاتحاد السوفياتي في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لمنظمة الامم المتحدة اضطهاد عدد من حكومات الشرق الاوسط لمنظمات بلادها الدمقراطية ، وسمى من هذه البلاد : مصر ولبنان وايران واليونان ، وقال ان موقف هذه الحكومات من منظمات بلادها النقابية يتعارض تمام التعارض مع التزاماتها تجاه منظمة الامم المتحدة ، وطالب المجلس الاقتصادي والاجتماعي بأن يتخذ قراراً يستنكر فيه موقف هذه الحكومات . ولما جرى التصويت خذل الاقتراح السوفياتي بثلاثة عشر صوتاً وصوت الى جانبه ثلاثة اصوات فقط ، هي اصوات المندوب السوفياتي ومندوبي الدمقراطيات الشعبية المشتركين في المجلس .

تعديل فى الوزارة السوفياتية

موسكو - اعلن رسمياً عن اجراء تعديل في الوزارة السوفياتية بتعيين الرفيق فيشنسكي الوكيل الاول لوزارة الخارجية وزيراً للخارجية في مكان الرفيق مولوتوف ، وتعيين الرفيق غروميكو وكيلا اول لوزارة الخارجية في مكان الرفيق فيشنسكي .

وعين وزير آخر للتجارة الخارجية بدلا من الرفيق ميكويان .

وبقي الرفيق مولوتوف والرفيق ميكويان نائبين لرئيس مجلس الوزراء .

واعلنت الحكومة السوفياتية ان هذا التعديل لا يعني ان هنالك اي تعديل في سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية .

وسائل لمكافحة الحميات في الاتحاد السوفياتي

لندن - اذاع راديو موسكو ان العلماء والاطباء السوفياتيين قد عقدوا اجتماعاً في وزارة الصحة في موسكو . وجرى النقاش في الاجتماع حول وسائل جديدة لمكافحة الحميات : ولكن الراديو السوفياتي لم يذكر شيئا عن هذه الوسائل الجديدة ذاتها .

وذكر الراديو ايضاً ان الاصابات بالحمى في الاتحاد السوفياتي قد نقصت هذه السنة ٢٨ بالمئة عما كانت عليه في السنين السابقة .

تغييرات في مركز الحزب الشيوعي في قبرص

نيقوسيا - استقال بيس بوانو السكرتير العام للحزب الشيوعي في قبرص واستقال معه جميع اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية .

وقد اصدر الحزب بياناً ذكر فيه التغييرات في قيادة الحزب وقال ان المجلس العام للحزب رأى ان قادة الحزب واعضاء المكتب السياسي قد اظهروا اتجاهات برجوازية صغيرة ليس لها مكان في قيادة الحزب .

وانتقلت قيادة الحزب الان الى لجنة مؤلفة من سبعة اعضاء من قادة النقابات المهنية بقيادة اسكياس بابا بوانو الذي سيتولى سكرتيرية الحزب العامة

وسيصدر الحزب بياناً آخر عن الاخطاء التي ارتكبتها القيادة السابقة .

حكومة بورما لا «تموله» إلا على العاصمة

لندن - يقول مراسل جريدة « ديلي تلغراف » في كلكتا ان حكومة بورما قد فقدت سلطانها على البلاد ولم يبق لها من سلطان الا في رانغون وبعض المناطق البعيدة . وهذا الوضع لم يبق للحكومة الحاضرة اي امل في احلال النظام في البلاد دون مساعدة من الخارج .

وعلم ان حقول البترول في بورما قد اصبحت جميعها تقريباً في ايدي الثائرين .

وفد من مؤتمر العمال بالناصرة يقابل الحاكم العسكري

قضية البطالة وتوحيد مكاتب الاستخدام

كفالة يقدمها المؤتمر عن كل عامل يبغي السفر

الناصرة - قابل وفد يمثل مؤتمر العمال العرب في الناصرة سعادة الحاكم العسكري وذلك يوم الثلاثاء في اول هذا الشهر ، وجرى الحديث حول المسائل التالية :

البطالة

قال الوفد ان البطالة التي اشتدت مؤخرا قد تفاقم خطرها واصبح العمال في حالة يرثى لها الامر الذي ينذر بعواقب وخيمة ، وان التذمر بين العمال آخذ بالازدياد من جراء موقف السلطات المتغاضي عن الحقيقة . فاجاب سعادة الحاكم بانه ارسل التقارير الضافية عن الحالة الى المراجع العليا في الدولة وانه حمل مقترحات المؤتمر لحل ازمة البطالة الى هذه المراجع واعرب عن امله في سرعة استجابة مطالب العمال الحيوية .

مكتب الاستخدام

وطلب الوفد ان تستجيب الحكومة لطلب المؤتمر بتوحيد المكاتب المتعددة التي انشأت بعد ان اعترفت الحكومة بمكتب الاستخدام العام الذي اسسه المؤتمر منذ دخول القوات الاسرائيلية الناصرة . وبين الوفد ان المؤتمر قد وافق منذ امد بعيد على اشراك جميع منظمات العمال في مكتب استخدام واحد ، وان ممثلي وزارة العمل والاقليات قد حملوا رد المؤتمر على ذلك الى المراجع المختصة ، كما بين الوفد الضرر الذي يقع على العمال من جراء تعدد مكاتب الاستخدام وتصرف اصحاب الاعمال بحرية في الاعتداء على حقوق العمال . فاجاب سعادته بان المشكلة سيبت فيها عند تشكيل الحكومة الجديدة.

قيود السفر الى حيفا

بين الوفد الصعوبات الكثيرة التي يلاقيها سكان الناصرة في ذهابهم الى حيفا من جراء القيود المفروضة وخصوصاً العمال المطلوبة وهي ٤٠٠ مل طوابع ايراد . فوافق سعادته على ان يقدم المؤتمر كفالة عامة ويكون هو المسؤول عن كل عامل يسافر الى حيفا ويشهد له بحاجته للنزول الى حيفا ومراجعة محل العمل الذي كان يعمل فيه سابقاً .

هويات عمال الرملة ومؤنهم

ثم طلب الوفد ان تسرع الحكومة في اصدار الهويات واعطاء مخصصات المؤن للعمال الذين اعيدوا من الرملة من مدة طويلة ، خصوصاً وقد تكررت مراجعة المؤتمر في هذه المسألة . فوعد بمراجعة الموضوع بالسرعة الممكنة .

اتحاد عمال فلسطين

ثم شكا الوفد من المعاملة التي يلقاها عمال المؤتمر من بعض المسؤولين عن اعمال الجيش في بيسان والناصرة وما جاورهما ، ان هؤلاء يقومون بالضغط على العمال لكي ينتسبوا الى اتحاد عمال فلسطين .

وعدد الوفد الحالات التي وقعت لهؤلاء العمال : ففي الناصرة يقوم المسؤول عن العمل في النساوي وعمارة البوليس بتهديد العمال المنظمين في المؤتمر لينضموا الى اتحاد عمال فلسطين ، وقد اضطر بعض هؤلاء العمال نظرا لسوء حالتهم الى الرضوخ للتهديد .

وكذلك شكا الوفد من تهديد المسؤول عن كسارة عين حارود الذي اعطى موعدا للعمال هو يوم ٥-٣-٤٩ ليحضروا بطاقات تثبت انتسابهم الى اتحاد عمال فلسطين والا فلن يعودوا الى العمل .

وكذلك طلب الوفد من سعادته ان يعطي تفسيرا عن معاملة مسؤول اعمال الجيش في بيسان ، الذي ابقى ادوات العمال في حوزته ، واوقفهم عن العمل بتاريخ ٢٦-١-٤٩ واستبدلهم بعمال آخرين اخذوا عن غير طريق مكتب الاستخدام . واحتج الوفد على هذا التدخل المفضوح الذي يقوم به بعض المسؤولين في الجيش في شؤون التنظيم النقابي الخاص بالعمال انفسهم . فوعد بان يهتم بالموضوع .

شهادة

اننا نشهد بهذا انه بتاريخ ٢٤/٢/٤٩ حضر الى مركزنا السيد عبد الله بن سعيد الحولي واعلمنا انه قد فقد هويته الشخصية وتصريحه العسكري للمرور التي لا يعرف ارقامها بالضبط .

بوليس حيفا

مركز البلدة السفلى

بيان حزب « المبام » عن موقفه من الحكومة الجديدة

بن غوريون يرفض التعهد بعدم منح قواعد للدول الاجنبية

تل ابيب - عقد حزب العمال الموحد (مبام) اجتماعا صحفيا هنا تكلم فيه بن اهرون ورفتين عن موقف حزبهما من الحكومة الجديدة وشرحا السبب في عدم اشتراك حزبهما فيها .

وتبين من بيانهما ان حزب «المباي» وعلى راسه دافيد بن غوريون قد رفض ان يتعهد بعدم منح قواعد في دولة اسرائيل لدولة اجنبية ، او بعدم الموافقة على ضم اقسام من البلاد الى شرق الاردن ، او بعدم انضمام دولة اسرائيل الى مشروع مارشال او الى ميثاق البحر المتوسط .

ثم اتى زعيما « المبام » في بيانهما على المفاوضة بشان توزيع الوزارات فذكرا ان حزبهما طالب بالاحتفاظ بوزارة العمل والانشاء ووزارة الزراعة وطالب كذلك بوزارة الداخلية على ان تشمل البوليس ايضا فرد بن غوريون بان حزبه يريد لنفسه وزارة العمل والانشاء اما وزارة الداخلية فيمكن ان يعهد بها لحزب « المبام » دون البوليس . ولكن بن غوريون مع ذلك عهد بوزارة الداخلية للكتلة الدينية .

وهكذا راى حزب «مبام» ان اقتراحات بن غوريون تنقص من مكانة هذا الحزب وتاثيره في الحكومة الجديدة ولذلك قرر البقاء في المعارضة .

موقف النواب الشيوعيين من حكومة بن غوريون الجديدة

بقية المنشور على الصفحة الاولى

١٩٤٧ والتآمر باقامة دولتين مستقلتين يهودية وعربية في فلسطين وهجومه العسكري بواسطة مأجوريه الحكام الرجعيين في البلاد العربية لمنع قيام دولة اسرائيل ، إن مؤامرات الاستعمار هذه والهجوم العسكري كان موجهاً في الوقت نفسه ضد مصلحة الجماهير الشعبية العربية في فلسطين والبلاد العربية وضد حق الشعب العربي في فلسطين في اقامة دولة دمقراطية مستقلة » .

الشعوب العربية تقاوم

« ولذلك لم تكن هذه المؤامرات وهذه المغامرات العسكرية لتلقى تأييد الجماهير الشعبية العربية في فلسطين والبلاد العربية . فبقيادة القوى الدمقراطية ، بقيادة الاحزاب الشيوعية قامت في هذه البلاد حركات قوية منظمة ضد الحرب الاعتدائية في فلسطين ، لاجل تفاهم حقيقي بين الشعبين العربي واليهودي في فلسطين ، ولاجل اقامة دولتيهما »

ثم ذكر الرفيق توفيق طوبي وصفاً عاما لنضال القوى التقدمية في البلاد العربية وفي فلسطين نفسها ضد قوى الرجعية الحاكمة في البلاد العربية ، وما تعرض له الشيوعيون من ضغط واضطهاد وسجن واعدام بسبب موقفهم المشرف هذا .

حالة الجماهير العربية

وقال : « إن تلك التأكيدات التي بدرت من زعماء حكومة اسرائيل المؤقتة والتي تكرر الآن مثلها في برنامج الحكومة المقترح تأليفها حول المساواة القومية ، كانت انعشت في السابق أمل تلك الجماهير التي عانت الامرين على يد الاستعمار واجرائه . ولكن من المؤسف حقاً ان هذا الأمل لم يحقق . والجماهير العربية هنا تحقق اكثر فاكثر بان هناك سياسة معادية لمصلحة الجماهير الشعبية العربية ، سياسة تفرضها قوى رجعية في هذه البلاد ، ومن المؤسف ان نفوذها وتأثيرها يزدادان اكثر فاكثر .

ازمة البطالة

ثم اخذ يقدم أرقاما رسمية عن ازمة البطالة التي شملت اكثرية الشعب العربي ، وفي بعض المناطق بلغت نسبة البطالة ٩٠ في المائة (عكا) والحالة ليست احسن من ذلك في القرى العربية العديدة في الجليل ،

. وذكر مشاكل القرى المتعددة وازمة البطالة واللاجئين في الناصرة .

قضية المعتقلين

ثم ذكر الوفد المعتقلين الذين اعتقلتهم قوات الجيش الاسرائيلي . وقال : « إن اكثريتهم الساحقة ممن لم يقم باي عمل عدائي ضد اسرائيل . يقبعون الان في معسكرات الاعتقال « كأسرى حرب » . والغريب في الأمر ان من بين اولئك عدد كبير من الشيوعيين المعروفين الذين قاوموا جيوش القاوقجي في الجليل . إن عددا من قادة الشيوعيين والنقابيين العرب الذين حررهم الجيش الاسرائيلي من ايدي المصريين حيث كانوا معتقلين في النقب لمقاومتهم المحتلين المصريين يقبعون الان بعد « تحريرهم » في المعتقلات الاسرائيلية . إن هذا مضحك حقاً ايها الزملاء . . . »

الحريات النقابية

ثم بين أن دوائر الحكومة تقاوم منظمات الجمهور العربي الدمقراطية مقاومة شديدة . « فمؤتمر العمال العرب يعرض أكثر من التمييز والاجحاف . فحوادث فصل العمال عن العمل في دوائر رسمية وشبه رسمية لانتسابهم الى مؤتمر العمال العرب هي حوادث تتكرر يومياً . ولأن مكتب الاستخدام العام الرسمي في الناصرة يديره مؤتمر العمال العرب تعارض دوائر عديدة في الحكومة بتشغيل عمال من هذا المكتب » .

التعاون مع الرجعية

وقال : « ومقابل هذا يجابه السكان العرب بتعاون الحكومة مع عناصر رجعية عرفت بتعاونها السابق مع الاستعمار واعوان الاستعمار : غبدالله والمفتي . عناصر تترأس كثيراً من اللجان البلدية في القرى والمدن العربية . فللاقطاعيين والرجعيين العرب ، على ما يظهر ، مكان رحب في اسرائيل ، اما اصدقاء الشعب اليهودي الحقيقيين فالمجال امامهم ضيق ، وبعضهم يجد مكانه في المعتقل »

لماذا نعارض

« واذ نعارض نحن الشيوعيين السياسة المضادة لمصلحة السكان العرب ، نعارضها لانها مضادة لمصلحة الجماهير اليهودية ايضاً . إن عدم احترام حقوق اية اقلية قومية في بلد ما يؤدي الى حرمان جميع سكان ذلك البلد من الدمقراطية والحرية . إن الدمقراطية والحرية لا يمكن تجزأتها .

من الضروري إذن الغاء القيود المفروضة

وارجاع الالوف من المشردين داخل اسرائيل الى قراهم وتمكينهم من العودة الى حياتهم الطبيعية وحل ازمة البطالة واطلاق سراح المعتقلين وتمكين الفلاحين من استغلال اراضيهم بحرية والتعاون مع القوى الدمقراطية العربية الممثلة الحقيقية لسكان العرب وليس مع الاقطاعيين والرجعيين . ولهذا اقترح تأليف لجنة برلمانية خاصة لتحقق في هذه الاوضاع وتتخذ خطوات عملية لتغييرها .

ومن المؤسف حقاً ان برنامج الحكومة المقترح تأليفها لم يأت بأية اشارة الى هذه الاوضاع الصعبة التي تعانيها الجماهير العربية والى امكانية تغييرها . فهذه الاوضاع التي اشرت اليها قد فرضتها عناصر هيمنت على جهاز الحكومة الموقتة وهذه العناصر نفسها تهيمن بشكل اقوى على جهاز الحكومة المقترح تأليفها . ولذلك لا نرى ما يدعونا الى اعطاء حكومة كهذه ثقتنا » .

الدولة العربية

ثم انتقد الرفيق توفيق طوبي قبول الحكومة الجديدة ضم الاقسام العربية الباقية الى عبدالله وفاروق وهذا معناه عدم تمكين الدولة العربية من النشوء . وقال ان هذا الموقف هو مناف لمصلحة الشعب العربي . وانتقد القول بانه لا توجد قوى عربية دمقراطية تمكنها اقامة الدولة العربية ، فالقوى موجودة ونفوذها يزداد .

قضية اللاجئين

وقال « وثمة امر اخر يدعونا الى معارضة الحكومة الجديدة ، وهو افتقار برنامجها الى بند هام يمس حياة مئات الالوف من سكان هذه البلاد العرب ومستقبلهم ، اعني اللاجئين الفلسطينيين الذين شردتهم هذه الحرب من مدنهم وقراهم . إن مصلحة اسرائيل مصلحة التفاهم العربي اليهودي في الشرق الاوسط تتطلب حل هذه المشكلة باعطاء اللاجئين المحبين السلام والحرية حق الرجوع الى بلادهم » .

وسينشر خطاب الرفيق طوبي كاملا في كراس مستقل يطلب من مكاتب جريدة الاتحاد في عموم انحاء البلاد .

مرة ثانية يعتقلون مصطفى العريس

الشعب يتظاهر ويرجم دائرة البوليس بالحجارة

بيروت — في الاسبوع الماضي ، وبعد ان انتهى مصطفى العريس من تأبين احد العمال ، اسرع البوليس اللبناني والقى عليه القبض . وكان مصطفى العريس قد ترك السجن من مضي شهر فقط .

وعلى أثر ذلك قامت في بيروت تظاهرة ضخمة ، طالب فيها المتظاهرون باطلاق سراح مصطفى العريس ، وهاجموا دائرة البوليس وبناية المحكمة ورجموهما بالحجارة . وكانوا يحملون لوحات يطالبون فيها بالغاء الاحكام العسكرية وبالقضاء على النفوذ الأنجلو اميركي في لبنان وبطارد الحكومة اللبنانية التي باعت استقلال البلاد .

كابلان يكشف النقاب عن اتفاقية الدولار

تل ابيب - صرح اليعازر كابلان وزير مالية اسرائيل قائلا « اننا قد تعهدنا للحكومة الامريكية بان نقدم لها تقارير دورية عن طرق انفاق القرض الذي منح لنا . فاذا لم نعمل طبقا لشروط اتفاقية القرض فان في وسع الحكومة الامريكية ان توقف صرفه .

واردف قائلا انني ارى في توقيع اتفاقية القرض عملا هاما ودليلا على ثقة الحكومة الامريكية بنا . واذا عملنا طبقا للمشروع الذي عرضناه عليها فاننا نمهد الطريق لمشاريع اخرى في المستقبل .

وقال اثناء عرض اتفاقية القرض ان القرض كله يجب ان ينفق على الشراء من الولايات المتحدة فقط .

وذكر ايضا انه في المفاوضة بشان القرض مع بنك الاستيراد والتصدير اشترك ممثلون عن بضع وزارات اميركية وبحث في المفاوضات في السياسة الاقتصادية التي يجب ان تسير عليها دولة اسرائيل مثل الضرائب والمكوس ورسوم الجمرك والنقد والاشراف على النقد الخ ...

وقال ايضا انه لا يمكن انفاق شيء من القرض على اقامة مشاريع صناعية جديدة في البلاد دون موافقة بنك الاستيراد والتصدير الامريكي .

وزير خارجية مصر يدعو للعودة الى معاهدة صدقي - بيفن

القاهرة - قال احمد خشبه باشا وزير خارجية مصر في اجتماع صحفي ، انه من الضروري تسوية العلاقات بين مصر وبريطانيا وان ما حدث في السودان لا يمكن ان يسيء الى هذه العلاقات ... وان اساس التسوية يجب ان يكون معاهدة صدقي — بيفن ، التي رفضها الشعب المصري قبل سنتين وثار في وجهها وبذل كثيرا من الدماء من اجل القضاء عليها . وقال : انه وافق على هذه المعاهدة وان ابراهيم عبد الهادي باشا رئيس الوزارة الحالية قد وافق عليها ايضا ...

الارهاب الفاشستي في اليونان

يعدمون فتاة يبلغ عمرها ١٨ عاما .

اثينا — تفيد الانباء الواردة من جبهات القتال ان حدة القتال قد ازدادت في الاسبوع الماضي ويستمر جيش الشعب اليوناني بقيادة الحزب الشيوعي في هجومه الموفق ، بينما يرمي الملكيون الفاشست اليونان بخيرة رجالهم المسلحين بالمعدات الاميركية في وجهه دون أن يستطيعوا ايقاف الهجوم التحريري الكبير .

ولذلك يصب الملكيون الفاشست جام نقمتهم على الاحرار العزل في داخل المدن وخصوصاً اثينا . وقد اصدرت المحاكم العسكرية في اثينا الحكم بالاعدام على خمسة من الشيوعيين بينهم ثلاث نساء تبلغ احداهن الثامنة عشرة من عمرها ....

متى تنظم المواصلات البريدية بين عكا ومختلف الانحاء؟

حيفا - توفيت صباح الاربعاء الماضي المرحومة ام السيد حبيب الحكيم في حيفا وكان الارشمندريت اغناطيوس موجودا في ذلك اليوم في مدينة عكا ، فأرسل اليه اهل الفقيدة برقية لحضوره حالا ، فوصلت البرقية في اليوم نفسه في الساعة التاسعة والنصف صباحاً الى دائرة الحاكم في عكا ولكنها لم تسلم الى مختار طائفة الروم الارثذوكس في عكا الا في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم التالي ، أي بعد ان دفنت الفقيدة .

هذا مثل مؤسف لما يحدث نتيجة لهذا الانقطاع الذي وضعت فيه الاحياء العربية من عكا عن بقية انحاء البلاد . واننا اذ نشير الى هذا الحادث نطالب باصرار بتنظيم دائرة بريد في الاحياء العربية من عكا وبالقضاء على قيود التنقل المفروضة .

ستار حديدي يفرض

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

ولما اعلن المعتقلون الدمقراطيون العرب الاضراب عن الطعام وعد بن غوريون « ان يحقق في الامر » . ولكن مرت اربعة شهور تقريباً على اعتقالهم ومر شهران منذ اعلان الاضراب عن الطعام وحتى الان لم يجر اي تحقيق .

ليس هنالك اي مبرر موضوعي لاعتقال الدمقراطيين العرب هذا الاعتقال التعسفي .

ليست هنالك اية « اسباب تتعلق بالأمن » لهذه الاعتقالات . بل على العكس فان مصلحة الامن توجب اطلاق الحرية لطلاب الحرية واطلاق سراح المناضلين من اجل السلام بين الشعبين في فلسطين وللاخاء بين اليهود والعرب في دولة اسرائيل .

ان اعتقال الدمقراطيين العرب هذا الاعتقال الطويل المستمر يثير الريبة بان حكومة اسرائيل معنية بتقوية الاوساط الرجعية لدى الاهلين العرب وتنمية قوى سوداء لدى الشعب المجاور .

مما لا يقبله العقل ان تستمر دولتنا على اعتقال اولئك الناس الذين اعتقلتهم سلطات مصر وشرق الاردن بسبب مقاومتهم للاعتداء على اسرائيل .

ولذلك فطبيعية هي المطالبة بالكف عن السكوت على استمرار اعتقال المناضلين من اجل السلام ، وباطلاق سراحهم حالا .